منوعات

MEDIA

أخبار

نُقل صاروخ روسي من طراز سويوز 36 قمراً صناعياً آخر لحساب الشركة البريطانية «وان ويب» إلى المدار، ما يجعل الشركة تقطع أكثر من نصف الطريق نحو هدفها المتمثل بتوفير الإنترنت بالنطاق العريض على المستوى العالمي.

أطلقت شركة «بايدو» المعلوماتيّة الصينية، محليّاً، أحد أول تطبيقات الكون الماورائي «ميتافيرس» بعنوان «شيرانغ» (أرض الأمل)، يتيح لمستخدميه إنشاء شخصية رقمية (أفاتار) والتفاعل مع مستخدمين آخرين في عالم ثلاثي الأبعاد.

كشف وزير البريد الجزائري، كريم بيبي تريكي، أنّ عدد مشتركي الإنترنت الثابت تجاوز 4 ملايين، وعدد مشتركي الإنترنت النقال سيصل إلى 39 مليون مشترك نهاية العام الحالي، ما يجعل الجزائر في المرتبة الثانية في شمال أفريقيا بعد تونس (تغطية الإنترنت نسبة إلى عدد السكان).

أثار قرار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي منع زراعة نباتات الزينة، بدعوى توفير المياه، جدلاً وسخرية كبيرين على مواقع التواصل. وزاد من غضب المغردين أنّ الدولة تتبنى سياسة قطع الأشجار بشكل واسع في مناطق شرقيّ القاهرة.

عام قاسٍ على الصحافيين في غزة

كان عام 2021 من الأعوام الأكثر قسوة على الصحافيين الفلسطينيين، إذ شهد استهدافاً مباشراً لهم خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حين قصفت مقرات المؤسسات الإعلامية المحلية والدولية

غزة ـ **علاء الحلو**

فقد الصحافي الفلسطيني، مراسل قناة «الجزيرة»، وائل الدحدوح مقرّ عمله، في اليوم الخامس من العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، جراء استهداف الطائرات الحربية برج الجلاء، وسط المدينة، والذي يضم مقر قناة «الجزيرة» ووكالة «أسوشييتد برس»، وعدداً من المؤسسات الإعلامية الأخرى، وتسويته بما يحتوي من مُعدات وأجهزة بالأرض.

شهد عام 2021 والذي يعتبر من الأعوام الأكثر قسوة على الصحافيين الفلسطينيين حرباً إسرائيلية شرسة على قطاع غزة، كان للصحافيين، ومؤسساتهم الصحافية، نصيب كبير من الاستهداف المُباشر للمقار الإعلامية، والمكاتب، والطواقم الميدانية.

تغلب مُراسِل قناة «الجزيرة» وزملاؤه على الأزمة التي خلقها القصف الإسرائيلي لمقر عملهم في الخامس عشر من مايو/ أيار 2021، من خلال توفير مكان بديل داخل أحد فنادق مدينة غزة، بهدف تسيير أعمالهم الصحافية خلال الحرب، وما بعدها، فيما عاشوا لحظات قاسية، وصعبة، جراء ضياع أرشيفهم الإعلامي، والذي يزيد عمره عن خمسة عشر عاماً.

يوضح الدحدوح لـ«العربي الجديد» أن الاستهداف المُباشر والمُفاجئ للمبنى، والذي يضم مقر القناة، خلق حالة من البلبلة، خاصة بعد فقدان أجهزة البث والإرسال، والأرشيف المصور، والكاميرات، والمعدات اللازمة لإنتاج التقارير، ما دفع الفريق، إلى التوجه وتوفير مكان بديل ومؤقت لتسيير أعمالهم، فيما ساعدتهم خطة الطوارئ على البقاء على الهواء، حيث جهز فريق القناة مُسبقاً خطة طوارئ للتعامل مع الأزمات.

وعلى الرغم من حالة الصدمة التي أصابت الوسط الصحافي خلال الأيام الأولى من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والقصف الذي صب جام غضبه على المقار الإعلامية، إلا أن الكاميرات لم تتوقف عن نقل الحدث، وفق وصف الدحدوح، الذي يؤكد صلابة الإعلام الفلسطيني، رغم مختلف التحديات.

وتركزت الاستهدافات الإسرائيلية خلال العدوان، والذي بدأ في العاشر من مايو/ أيار 2021، واستمر 11 يوماً، على الأبراج والبنايات السكنية، والتي تضم فيها المؤسسات والمقار الصحافية، وذلك بهدف إخراس صوت الصحافيين، ووقف نقل الصورة، بغرض تحييد الرواية الفلسطينية، التي حاولت كشف زيف الرواية الإسرائيلية، وفضح الممارسات الإسرائيلية الوحشية بحق المدنيين، والتي تمثلت في قصف البيوت المدنية الآمنة فوق رؤوس ساكنيها، والتسبب باستشهاد 232 فلسطينياً، من بينهم 65 طفلاً، و39 سيدة، و17 شيخاً.

وتضاعفت حِدة الانتهاكات الإسرائيلية في حق المكاتب والمقار الصحافية والإعلامية بشكل لافت خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع، حيث تم تدمير قرابة 33 مؤسسة إعلامية، محلية وعربية ودولية بشكل كامل، بفعل قصف الأبراج والبنايات السكنية التي تضم مقراتها، إلى جانب استشهاد الصحافي يوسف أبو حسين داخل منزله، وإصابة 70 صحافياً آخرين.

> الكاميرات لم تتوقف عن نقل الصورة رغم الاستهداف المباشر

الاستهداف الإسرائيلي المباشر «هجمة غير مسبوقة» ضد الصحافيين في غزة (عبد الحكيم أبو رياش)

ورصد المكتب الإعلامي الحكومي أكثر من 96 انتهاكاً ضد الحريات، خلال العدوان الأخير على قطاع غزة، وقد اعتبر أن تلك الاستهدافات «هجمة غير مسبوقة» من حيث حجمها وجسامتها، إذ استشهد صحافي، خلال 11 يوماً من العدوان، وأصيب أكثر من 12 صحافياً، ودمّرت 44 مقراً ومؤسسة إعلامية، ما بين كلي وجزئي، وتدمير 11 مقراً تضمّن شركات دعاية وإعلان، وإنتاج فني، ومطابع، ودور نشر، فيما نجا عدد من الصحافيين نتيجة استهداف مُباشر شمال قطاع غزة.

أما الصحافي الفلسطيني عبد الله التركماني، والذي فقد مقر عمله خلال تدمير برج الجوهرة، فيصف لـ«العربي الجديد» تجربته بأنها «كانت قاسية جداً، لقد فقدنا مقر عملنا دون أي مبرر»، ويرى أنه وزملاءه لم يفقدوا مجرد حوائط وأسقف «بل فقدوا ذكرياتهم ولحظاتهم الجميلة». وانتقل التركماني مع باقي فريق العمل الخاص بصحيفة «فلسطين» اليومية للعمل في المنازل، ويوضح أن العمل وفق هذه الآلية يشوبه العديد من المعيقات، إلا أنهم استطاعوا تحدّي الإرادة الإسرائيلية الهادِفة إلى منع عمل الصحافة، من خلال الانتقال إلى مقر عمل آخر من أجل استكمال الرسالة الإعلامية، ومواصلة تقديم الحقيقة للعالم.

وتواصِل الصحافية الفلسطينية أمنية أبو الخير، مع زميلتها الصحافية ميسون كحيل، العمل في موقع «البوابة 24» من داخل بيتيهما، بعد أن تحول البُرج الذي يضم مقر عملهما إلى رُكام بعد الاستهداف الإسرائيلي المُباشر خلال الأيام الأولى من العدوان الإسرائيلي. وعلى الرُغم من حالة الصدمة التي تعرضتا لها، بعد فقدان مقر موقعهما الناشئ، إلا أن أبو الخير تقول لـ«العربي الجديد» إنهما تمالكتا نفسيهما لإيمانهما بضرورة مواصلة الرسالة، وأداء دورهما في مهنة المصاعب، على الرغم من مختلف التحديات.

من جانبه؛ يشدّد نائب نقيب الصحافيين الفلسطينيين تحسين الأسطل على أن عام 2021 كان عاماً قاسياً على الصحافيين الفلسطينيين عموماً والصحافيين الفلسطينيين في قطاع غزة على وجه التحديد، بفعل الاستهداف الإسرائيلي المُباشر للطواقم الصحافية، والمقار والمكاتب الإعلامية، إلا أنهم في الوقت ذاته أثبتوا قدرات مهنية كبيرة في نقل الرواية الفلسطينية إلى العالم أجمع، بهدف فضح جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين العزل، رغم مختلف التحديات.

الرئيس البولندي يعطل قانوناً مثيراً للجدل حول الإعلام

عطّل الرئيس البولندي أندريه دودا، الإثنين، قانوناً مثيرًا للجدل حول وسائل الإعلام يشتبه معارضوه بأنّه يهدف إلى إسكات القناة الإخبارية المستقلة «تي في إن 24» التي تهيمن عليها محطة «ديسكوفري» الأميركية. وقال دودا في إعلان عبر التلفزيون الإثنين: «أرفض توقيع التعديل بشأن الإذاعة والتلفزيون وأعيده إلى البرلمان لمزيد من الدرس... وهذا يعني أنّني أضع فيتو» على القانون بعد انتقادات شديدة من الولايات المتحدة وأوروبا.

والنص الذي أقره البرلمان البولندي في 17 ديسمبر/ كانون الأول الجاري وأراده حزب القانون والعدالة، الشعبوي الحاكم، يهدف إلى منع الشركات التي لا تنتمي إلى المنطقة الاقتصادية الأوروبية (تضم الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وأيسلندا وليشتنشتاين والنرويج) من امتلاك حصة أغلبية في شركات إعلام بولندية.

ويلزم القانون إذا وقّعه الرئيس، المجموعة الأميركية «ديسكوفري» ببيع حصتها في «تي في إن» إحدى أكبر شبكات التلفزيون الخاصة في بولندا. و«تي في إن 24» هي قناتها الإخبارية التي تبث طوال 24 ساعة وتنتقد المحافظين الحاكمين.

من جهتها، أكدت الحكومة أنّ القانون يجب أن يحمي المشهد الإعلامي البولندي من جهات قد تكون معادية مثل روسيا. وقال دودا إنّه يبقى حريصاً على ذلك لكن يجب ألّا يقوض القانون الاستثمارات القائمة أو يتعارض مع الاتفاقيات الدولية. وأضاف الرئيس البولندي إنّ «الأشخاص الذين تحدثت إليهم قلقون بشأن هذا الوضع. لديهم حجج مختلفة. تحدثوا عن السلام والهدوء... لسنا بحاجة إلى صراع جديد ومشكلة جديدة. لدينا الكثير من المشاكل».

ورحّب مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان بخطوة دودا وذلك خلال اتّصال هاتفي أجراه مع نظيره البولندي باول سولوتش ومع مستشار الرئيس البولندي جاكوب كوموش. وقال البيت الأبيض في بيان إنّ سوليفان عبّر خلال المكالمة عن «ارتياح» الرئيس جو بايدن لخطوة الرئيس البولندي، معتبراً أنّها ترسل «إشارة إيجابية قبيل تولّي بولندا رئاسة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في الأول من يناير/ كانون الثاني 2022». ورحبت قناة «تي في إن» بالإعلان مشيدة باختيار الرئيس البولندي «علاقات جيدة مع الولايات المتحدة» وكذلك منظمة «مراسلون بلا حدود».

وتظاهر آلاف المحتجين في 19 ديسمبر الجاري، ملوحين بأعلام الاتحاد الأوروبي ومرددين هتافات من بينها «إعلام حر!» و«نريد الفيتو!».

(بيتا زاورزل/Getty)

(فرانس برس)

التحقيق مع الصحافي المصري خالد البلشي

القاهرة ـ **العربي الجديد**

قال الصحافي المصري خالد البلشي، رئيس تحرير موقع «درب» الإخباري الخاص، إنه تلقى استدعاءً للتحقيق في بلاغ يتهمه بالتحريض. وكتب البلشي، عبر «فيسبوك» وموقع «درب» أنّ الاستدعاء جاء من خلال اتصال هاتفي من نيابة وسط القاهرة الكلية يطلبه حضورياً لسماع أقواله حول بلاغ يتهمه بـ«التحريض ونشر أخبار كاذبة»

وقررت النيابة إرجاء التحقيق مع البلشي إلى جلسة يوم الثلاثاء 4 يناير/كانون الثاني، لسماع أقواله حول البلاغ رقم 4649 لسنة 2020. وقال البلشي إنه طلب إخطار نقابة الصحافيين المصرية لحضور جلسة التحقيق معه. وكتب البلشي عما دار في جلسة التحقيق، الاثنين، قائلاً: «طلبت إخطار النقابة فتم إخطاري أن الأمر بسيط، أخطرت الزملاء بالنقابة والمحامين، وكان القرار هو الحضور اليوم للاطلاع على البلاغ وطلب التأجيل لجلسة قادمة، مع إخطار النقابة، والتي مثلها اليوم بالفعل زميلان من المجلس، هما هشام يونس ومحمود كامل، بصحبة محامي النقابة الأستاذ إبراهيم زين الدين».

وتابع البلشي: «رأيت من جانبي الاكتفاء بحضور محامٍ واحد اليوم، بعدما وصلني عدد من المكالمات تعلن استعدادها للحضور، نتيجة قيام أحد الزملاء الذين أخطرتهم بالخبر بإعلانه لعدد من الأصدقاء، فاعتذرت لهم بأن الأمر حتى الآن إجرائي، موجهاً الشكر للجميع على دعمهم المتوقع، وبالفعل حضر معي الأستاذ محمد عيسى الصروي في جلسة اليوم». وأكمل البلشي: «وصلت للنيابة في الموعد المحدد، لأفاجأ بأنني أمام بلاغات مقدمة من 9 مواطنين، تتضمن صوراً ضوئية لأخبار منسوبة لـ(درب)، أحدها منشور على صفحتي، والباقي على صفحة (درب)، طبقاً للبلاغات المقدمة، وهي أخبار في مجملها تدور حول انتخابات البرلمان الماضية، منها تقرير للمجلس القومي لحقوق الإنسان حول المرحلة الأولى، ومنها عدد من المتابعات والتغطيات للانتخابات، وكذلك بعض الأخبار الخاصة بتجديدات الحبس وأوضاع المحبوسين».

إضاءة

مع عودة حركة طالبان إلى الحكم عادت تقاليدها لتنتشر بكثرة بين المواطنين. ولا يعتبر ذلك غريباً عن الشارع الأفغاني حيث يتأثر الأفراد وتقاليدهم اليومية بثقافة الطرف الحاكم

عمائم وقلانس
أزياء قندهار تجتاح أفغانستان

كابول ـ **صبغة الله صابر**

شهدت أفغانستان خلال العقود الأربعة الماضية تغيرات وتقلبات سياسية وعسكرية كثيرة، تبعتها تأثيرات اجتماعية وثقافية، انعكست بشكل مباشر على التقاليد التي اعتمدها الأفغان عند كلّ تغيّر سياسي في بلادهم. على سبيل المثال، مع سقوط حكومة محمد نجيب الله عام 1992 وسيطرة الإسلاميين على البلاد، توجه الأفغان إلى القلنسوة التقليدية المعروفة محلياً باسم «بكول». لكنّ هذا التقليد تراجع بشكل كبير بعد سيطرة حركة طالبان على الحكم وحلّت محلّها العمامة والقلنسوة القندهاريتان. ومع القضاء على حكومة طالبان، عادت من جديد «القلنسوة المجاهدين».

قبل أربعة أشهر، وفي منتصف شهر أغسطس/آب الماضي عندما سيطرت حركة طالبان مرة أخرى على كابول وانسحبت القوات الأميركية من البلاد، عادت الثقافة القندهارية متمثلة في القلنسوة القندهارية والعمامة والملابس المزخرفة للانتشار في جميع أرجاء أفغانستان، وارتفع الإقبال عليها من قبل الشباب، خصوصاً هؤلاء الذين يؤيدون «طالبان» أو تربطهم بالحركة مصالح معيّنة.

هكذا لم يعد يخلو سوق شعبي في العاصمة كابول من محلات بيع القلنسوات القندهارية، والعمائم، والملابس القندهارية المزخرفة، ما جعل الشباب يتزاحمون لشرائها تماشياً مع المرحلة السائدة. يقول أحمد خان، الذي يسكن حالياً في منطقة شير بور في كابول وتنحدر أصوله من مديرية ميوند في إقليم قندهار، لـ«العربي الجديد»: إنّه سعيد جداً عندما يرى الثقافة القندهارية تتمدد في ربوع البلاد، خصوصاً في العاصمة كابول، مشيراً إلى أنه عندما يرى الشباب «يضعون الطاقية القندهارية المزينة بأنواع مختلفة من التطريز، أشعر بسعادة فائقة، وقد جاء هذا نتيجة سيطرة (طالبان) على الحكم في بلادنا». ويصف أحمد خان، الثقافة القندهارية بالعريقة والتاريخية، مؤكداً في الوقت نفسه أنّ حركة طالبان لم ترغم أحداً على ارتداء هذه الأزياء «لكنّ الناس يتبنون هذه الثقافة من تلقاء أنفسهم».

> بدا الإقبال على شراء العمائم من الشباب خصوصاً مؤيدي طالبان

كذلك يقول محمد عمر الذي يحضر إلى مسجد شير بور لأداء الصلاة بعدما انتقل من قندهار إلى كابول إثر سيطرة «طالبان»: «أشعر بسعادة فائقة عندما أضع عمامة سوداء، تلك هي من ثقافتنا العريقة وأيضاً من ديننا، إنّ حركة طالبان لم ترغم أحداً على أن يلبس هذا أو ذاك، لكنّ الناس أنفسهم يحبون هذه الثقافة».

وكما ازداد الطلب على القلنسوة والعمامة القندهاريتين في السوق ارتفعت أسعارهما في الأيام الأخيرة، بسبب الطلب. إذ ليس مسلحو طالبان فقط من يشترون هذه القلنسوات والعمائم بل أيضاً عامة المواطنين. يقول صاحب محل للعمائم في كابول ويدعى فيض الله خان لـ«العربي الجديد» إنّه منذ سيطرة «طالبان» على كابول ازداد الطلب على العمائم: «كنت أبيع في السابق يومياً بين خمس إلى ست عمائم، لكن الآن أبيعها بالعشرات ومعظم الناس يريدون العمائم السوداء تقليداً لطالبان». يؤكد أنّ هذا أمر جيد، إذ إنّ «الناس يتبنون ثقافة أفغانية أصيلة».

كذلك، ارتفعت قيمة القلنسوات والعمائم القندهارية في أسواق العاصمة وفي المدن الرئيسية أيضاً. يقول فيض الله إنّ الأسعار ارتفعت بنسبة 30 في المائة عن السابق. وتتفاوت الأسعار حسب نوع الأقمشة المستخدمة، فتبدأ الأسعار من 300 أفغانية (3 دولارات تقريباً) إلى 4000 أفغانية (40 دولاراً تقريباً)، مؤكداً أنّ الأسعار ربما ترتفع أكثر نظراً لتدهور قيمة العملة الأفغانية مقابل العملة الصعبة، تحديداً الدولار. ويحذّر أنّ الناس في مختلف مدن أفغانستان، تحديداً في العاصمة فقراء والوضع المعيشي في البلاد هش للغاية، وبالتالي لن ترتفع الأسعار أكثر لأنّ الإقبال على شراء هذه الأزياء، تحديداً العمائم، سيتراجع.

وعلى عكس قيمة العمائم ارتفعت قيمة القلنسوات إلى حد كبير، إذ إنّ سعر بعضها وصل إلى سبعة آلاف أفغانية (70 دولاراً) أو عشرة آلاف أفغانية (100 دولار)، كما يقول تاجر القلنسوات في مدينة قندهار محمد آغا، مشيراً إلى أنّ القلنسوة القندهارية فقدت خصوصيتها ومكانتها في أي وقت من الأوقات «لكن، بعد سيطرة طالبان على البلاد ارتفعت القيمة إلى حد كبير وزاد الإقبال من جميع شرائح المجتمع والإثنيات، فنجد الشباب من شمال أفغانستان ومن إثنيات غير البشتونية يضعون الطاقية أو القلنسوة القندهارية وهو فخر لنا».

لكن محمد سمير، أحد سكان كابول، يرى عكس هؤلاء جميعاً، إذ يعتبر أنّ المعضلة الأساسية أنّ تقاليد الشعب الأفغاني على مر العقود الأربعة الماضية تتغير مع تغير الأنظمة السياسية، وهو يدل على هشاشة الشخصية عند الأفراد: «أرى كثيرين كانوا يعارضون طالبان وبكل شدة، لكن بمجرد أن وصلت الحركة إلى كابول غيّروا رأيهم وبدأوا يعتمرون العمائم والقلنسوات القندهارية لإظهار تأييدهم للحركة». ويؤكد أنه لا يعارض ثقافة معينة، ولن يعارض ثقافة قندهار العريقة «لكن المشكلة الأساسية أنّ شريحة كبيرة من الأفغان يغيرون رأيهم بسهولة وهو أمر سيئ... لا مشكلة في تبني ثقافة معينة، لكن لا يجب أن يرتبط ذلك بهذا الحزب أو الحركة أو المنظمة».

أما الناشط محمد داوود، المهتم بالثقافات الأفغانية والإثنيات، فيقول لـ«العربي الجديد» إنّ هذا التغيّر أمر طبيعي، ولا يدل على هشاشة شخصية من يتبنى ثقافة بعينها، خصوصاً إن كان ذلك عن قناعة، لكنّ المشكلة في بعض المنتفعين الذين يتبنون ثقافة محددة من أجل مصالحهم المرتبطة بهذا الطرف أو ذاك.

لم يعد يخلو سوق شعبي في العاصمة كابول من محلات بيع القلنسوات القندهارية (جاويد تغير/فرانس برس)

لا تلمس ملابسي

بعد شهر من سيطرة حركة طالبان على الحكم في أفغانستان أطلقت نساء أفغانيات على «تويتر» حملة مع وسم #لا_تلمس_ملابسي، وفيها نشرن صوراً لهن يرتدين ملابس تقليدية أفغانية ملونة ومزخرفة، في رد على محاولات الحركة فرض الثياب. وجاء ذلك في نفس الوقت الذي لجأ فيه الرجال سريعاً إلى تبني الملابس التي يرتديها مقاتلو الحركة والمستقاة من الثقافة القندهارية.

يحيى فارس كرم ليلة رأس السنة في الأردن (المكتب الإعلامي)

نجوم
رأس السنة في الأردن

عمّان ـ **محمود الخطيب**

لا تعكس خريطة حفلات رأس السنة الجديدة في الأردن الحال الذي تفردت به العاصمة الأردنية في الشهور الماضية. إذ كانت عمّان محجاً بارزاً لنجوم الغناء العربي الذين وجدوا فيها نافذة وحيدة يمكن أن يلتقّوا بها بالجمهور، وسط الصمت الفني الذي عاشته معظم العواصم العربية بفعل جائحة كورونا.

وكانت الحكومة الأردنية قد سمحت اعتباراً من شهر سبتمبر/أيلول الماضي، بإقامة الحفلات بعد انخفاض نسبة الإصابات بالفيروس وثباتها عند نسبة 4 في المائة لأكثر من خمسة أشهر، فضلاً عن وصول نسبة متلقي جرعتي اللقاح إلى 70 في المائة من عدد السكان، ما دفعها إلى تخفيف الإجراءات الاحترازية، وتسهيل قرار عودة التعليم الحضوري في المدارس والجامعات، وتخفيف القيود على التجمعات في الفنادق والأماكن العامة.

وبناءً على ما سبق، أقيم «مهرجان جرش للثقافة والفنون»، بمشاركة النجوم: ماجدة الرومي، وجورج وسوف، ونجوى كرم وعمر العبداللات، وحسين الديك، وديانا كرزون، وسيف نبيل، وتوفيق الدلو، ونداء شرارة.

كما أعقبت المهرجان حفلات جماهيرية في مناطق مختلفة من أنحاء البلاد، أحياها النجوم: عمرو دياب، وتامر حسني، ووائل كفوري، وناصيف زيتون، وحمزة نمرة.

لكن المتفحص لأجندة حفلات رأس السنة الجديدة، سيلاحظ خلو أماكن السهر المعتادة من النجوم العرب البارزين، باستثناء حفل للفنان اللبناني عاصي الحلاني في أحد الفنادق، وآخر لمواطنه الفنان فارس كرم، فيما يُحيي المغني الشعبي المصري شحته كاريكا حفلاً في «بورتو البحر الميت»، بينما يتوزع المغنون المحليون على كافيهات ومطاعم أقل شهرة، لاستثمار المناسبة ولقاء الجمهور بعدما غابت الحفلات خلال العام الماضي.

وتمهيداً للمناسبة، أحيا المغني اللبناني جوزيف عطية والمغنية المصرية روبي حفلاً مشتركاً، الأسبوع الماضي، وقبل إن جوزيف عطية سيعود لإحياء حفل آخر يوم رأس السنة يجمعه بالفنان اللبناني آدم، لكن لم يتم الإتفاق عليه حتى الآن.

ودعت وزارة الصحة الأردنية بالتعاون مع مركز إدارة الأزمات الأردنيين الذين سيحضرون حفلات رأس السنة إلى الالتزام بالإجراءات الوقائية لمواجهة جائحة كورونا، لافتة إلى أن شروط التجمعات في الأماكن المغلقة هي تلقي شهادة تطعيم كورونا بالجرعتين «على الأقل» إضافة إلى «فحص سالب» قبل 48 ساعة من إقامة الفعالية.

وعلى صعيد المغنين الأردنيين، ينشط الفنان عمر العبدلات حالياً في جولة غنائية التقى فيها الجمهور الأردني والعربي في مختلف أرجاء الولايات المتحدة الأميركية، على أن يُحيي سهرة رأس السنة الجديدة في ولاية شيكاغو في حفل مشترك مع الفنان الفلسطيني محمد عسّاف، وأيضاً يلتقي الفنان توفيق الدلو بالجمهور ليلة رأس السنة في حفل يُحييه في لوس أنجليس، فيما يغني الفنان طوني قطان في مدينة رام الله الفلسطينية.

وينتظر الجمهور الأردني مع بداية العام الجديد، حفلان سيقامان في مدينة العقبة الساحلية (تبعد 400 كيلومتر عن العاصمة عمّان)، الأول سيُحييه الفنان جورج وسوف يوم 7 يناير/كانون الثاني، والآخر يُحييه الفنان المصري إيهاب توفيق بمناسبة عيد الحب.

> تفرض وزارة الصحة الحصول على جرعتي اللقاح لحضور الحفلات

متابعة
الحفلات... بين مصر والخليج

> تستقبل مصر عدداً من الحفلات ليلة رأس السنة، في وقت اختار نجوم مصريون الغناء في الخارج

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

اتضحت بشكل نهائي خريطة حفلات ليلة رأس السنة في مصر. وبينما اختار قسم كبير من الفنانين المصريين الغناء في دبي والرياض، تستقبل مصر عدداً من الفنانين العرب، خصوصاً اللبنانيين، لاستقبال العام الجديد. البداية مع عمرو دياب الذي اختار إحياء حفلته في دبي كما جرت العادة في السنوات السابقة، في حين تغني مواطنته أنغام في فعاليات موسم الرياض في السعودية، بمشاركة فنانين آخرين، هم محمد عبده، وعبادي الجوهر، وعبد الله الرويشد، ونوال الكويتية، وماجد المهندس، ونبيل شعيل، وأصيل أبو بكر، وعلي بن محمد، وفهد الكبيسي، وأسماء لمنور، والفنانة السورية أصالة.

ونشرت أنغام الملصق الدعائي للحفلة عبر حسابها على «إنستغرام»، وكتبت قائلة: «تخيل الرياض ليلة رأس السنة، وكل هؤلاء النجوم، بيحتفلوا معاك في موسم الرياض، كل سنة وأنتم طيبون».

وفي إمارة رأس الخيمة في الإمارات، يحيي الفنان المصري رامي صبري حفلة رأس السنة برفقة الفنانة العراقية أصيل هميم. ونشر صبري بدوره الملصق الدعائي للحفل على مواقع التواصل الاجتماعي، وكتب: «ستشاركني حفل رأس السنة الفنانة الجميلة أصيل هميم في إمارة رأس الخيمة وتحديداً في مركز رأس الخيمة للمعارض».

أما داخل مصر فيحيي محمد حماقي حفلاً في أحد فنادق العين السخنة، يوم 30 ديسمبر/كانون الأول الحالي، من ضمن سلسلة حفلات تمتد لأيام، احتفالاً بالعام الجديد. وفي أحد فنادق القاهرة، يحيي هاني شاكر حفلا غنائياً برفقة المغني الشعبي محمود الليثي وأمينة. وتعاقد أحمد سعد على إحياء أكثر من حفل في رأس السنة، وذلك برفقة شيماء مغربي، وشاهينار، وحودة بندق.

وفي فاميلي بارك في القاهرة، يحيي مؤدي الراب وبجّز حفلاً غنائياً، بمشاركة مغني الراب ليجي سي. ومن المتوقع أن تكون هذه الحفلة مزدحمة كما هي الحال مع كل حفلات وبجّز في الأشهر الأخيرة. من جهته، يشارك فريق «كاريوكي» في حفلة، في زايد بارك، في حي الشيخ زايد في القاهرة. وقد تعاقد بعض الفنانين العرب على إحياء حفلات رأس السنة في مصر، فستشارك اللبنانية نيكول سابا في حفل مع المغني الشعبي رضا البحراوي، وذلك في أحد فنادق القاهرة.

وتحيي المغربية سميرة سعيد رأس السنة في مصر، بحفل في أحد فنادق القاهرة، بمشاركة المغني الشعبي عبد الباسط حمودة. ويشارك في القاهرة، أيضاً، اللبناني وائل جسار، الذي اعتاد، معظم السنوات الماضية، على مشاركة جمهوره المصري في استقبال العام الجديد، حيث يحيي حفلاً في أحد الفنادق المطلة على النيل. علماً أن حضور جسار في مصر بات أكبر من حضوره في بلده لبنان، حيث باتت أغلب حفلاته موزّعة في المدن المصرية.

ويشارك اللبنانيان رامي عياش ونانسي عجرم والمصري أحمد سعد بحفل رأس السنة في مدينة الجلالة في العين السخنة في مصر. وعلى خشبة مسرح المنارة في حي التجمع الخامس في القاهرة، يحيي التونسي صابر الرباعي ليلة رأس السنة وسط جمهوره، ومن المقرر أن يقدم أغنيات جديدة.

تشارك أنغام في موسم الرياض (فتحي بلعيد/فرانس برس)

على الشاشة
حاتم علي... الفصل الأخير على «تلفزيون سوريا»

إسطنبول ـ **العربي الجديد**

عام كامل مرّ على رحيل المخرج السوري حاتم علي (1962 ـ 2020) إثر نوبة قلبية مفاجئة تعرض لها في القاهرة. في هذه الذكرى، يعرض «تلفزيون سوريا» وثائقياً خاصاً بعنوان «الفصل الأخير» في استعادة لسيرة أحد أبرز المخرجين الذين صنعوا المشهد الدرامي الحديث في سورية.

في حديث مع «العربي الجديد» يقول مدير البرامج في «تلفزيون سوريا» عمر الفاروق إنّ الوثائقي «يؤرخ حياة المخرج السوري منذ نشأته الأولى في الجولان المحتل (مسقط رأسه) ثمّ تخرجه من معهد الفنون المسرحية، وصولاً إلى أعماله التي شغلت العالم لسنوات طويلة». وسنتابع في الشريط كذلك سلسلة من الشهادات لزملاء حاتم علي وأصدقائه المقربين، ومنهم الممثلون يارا صبري، وجمال سليمان، وسامر اسماعيل، وعزّة البحرة، وماهر صليبي.

ويؤكد الفاروق أنّ الوثائقي لا يتطرق الى مواقف حاتم علي السياسية، بل محاولة لكشف فصول من ذاكرة أعمال ونشاط مخرج «التغريبة الفلسطينية» (2004) وصولاً إلى بعض أعماله الأخيرة التي يُستكمل تصويرها وستعرض لاحقاً.

لكن هل فصل سيرة حاتم علي عن السياسة ممكن، هو الذي رافق رحيله ثمّ تشييعه في دمشق الكثير من الجدل والمواقف والاتهامات؟ يقول مدير «تلفزيون سوريا» حمزة المصطفى إنّ القناة رغم أنّها منحازة بوضوح إلى الثورة السورية فإنّها تحاول أن تقدّم محتوى جامعاً: «نحاول التركيز على مشتركات يمكن أن تجمع السوريين، وحاتم علي إحدى هذه الشخصيات التي تلقى إجماعاً عند السوريين». فبحسب المصطفى ذاكرة السوريين والوعي الجمعي السوري تأثرا بحاتم علي «ولا يوجد سوري لم يتأثر بأعماله الدرامية، إذ ساهم بتكوين المشاهدين لآراء تجاه قضايا مجتمعية عدة من خلال مسلسلاته».

لكن، رغم ابتعاد الوثائقي عن السياسة، ورغم أنّ حاتم علي لم يعلن موقفاً سياسياً واضحاً منذ اندلاع الثورة عام 2011، فإنّ خروجه من البلاد واستقراره خارجها حتى وفاته جعلته تلقائياً، وإن بشكل غير مباشر، في مواجهة مع النظام. وهو ما تُرجم في تجاهل هذا النظام تماماً لتشييعه في الشام في 1 يناير/كانون الثاني 2021، فهل شعر وقتها نظام الأسد أنّ مخرجاً كحاتم علي ينافسه على المجال العام داخل دمشق، حتى وهو متوفٍ وفي طريقه إلى مثواه الأخير؟ «النظام كان يعلم أنّ حاتم علي ضد الاستبداد، رغم أنّه لم يعطِ موقفاً علنياً مما يحصل في البلاد» يقول المصطفى. لكنّ الوثائقي لن يغوص في كلّ هذه التفاصيل، بل سيحملنا الشريط في سيرة حاتم علي الفنية، والدرامية «خصوصاً أنّ الدراما هي أفضل الطرق وأسهلها للوصول إلى المجتمع» بحسب المصطفى، لذلك قرّر «تلفزيون سوريا» الاحتفاء به في ذكرى رحيله الأولى.

لكنّ تحضير الشريط لم يكن بالسهولة والسلاسة التي قد يتخيلّها البعض، إذ واجهت القناة مشكلة أخرى متمثلة برفض كل شركات الإنتاج منحها لقطات من أعمال حاتم علي لاستخدامها في الوثائقي، لذلك حاول منفذو العمل الاعتماد على طرق مبتكرة لتنفيذ العمل.

وكان حاتم علي قد بدأ حياته الفنية كممثل مع المخرج هيثم حقي في مسلسل دائرة النار عام 1988، ثم توالت مشاركاته في الأعمال الدرامية، وجسد شخصيات مختلفة تنوعت بين الأدوار التاريخية والبدوية والشخصيات المعاصرة، وذلك بأنماط إبداعية متعددة، كما له مشاركات مع الفنان ياسر العظمة في عمله الرائع «مرايا». ومع تطوره في العمل واكتسابه الخبرة وصل إلى مستوى يكاد يُوصف فيه علي بالفنان الكامل، حيث عمل وراء الكاميرا وأمامها في أعمال ضخمة. هذه الرحلة كلها سنستعيد تفاصيلها في وثائقي «الفصل الأخير»، كما سنستمع إلى شهادات ممثلين ونجوم، عرفوا حاتم علي عن قرب وعملوا معه، لنخوض مرة أخرى في تفاصيل سيرة صنعت أفضل ما في الدراما السورية.

> لن يخوض الشريط في تفاصيل سياسية ارتبطت بحياة ورحيل علي

رحل في القاهرة نهاية عام 2020 (أندرو ووكر/Getty)